

شرح الكافي {}99{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:00](#)

الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين عملوا بكتاب ربهم وبسنة نبيهم قولا وفعلوا جهادا في سبيله حتى اتاهم اليقين فرضي الله تعالى عنهم مرضاهم ومن اتبع هداهم اثار في منهجهم - [00:00:21](#)

الى يوم الدين اما بعد قد بقيت مباحث من باب صلاة الجمعة نأخذ ما تيسر منها ان شاء الله في هذه الليلة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على نبينا محمد - [00:00:39](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا قال الامام المصنف رحمه الله رحمة واسعة كتاب الصلاة. قال باب صلاة الجمعة. قال فصل - [00:00:59](#)

قال وان قام الجالس من موضعه لحاجة ثم عاد اليه فهو احق به. نعم لان هذا المكان قد ارتبط به وثبت اليه وعرض له عارض فاذا قام وعاد فانه احق بغيره منه بخلاف من يحجز مكانهم او يحجز له مكان - [00:01:13](#)

قبل ان يأتي اليك قال لما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا قام احدكم من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به. رواه مسلم رحمه الله. وهذا نص في - [00:01:33](#)

قال وان نعس فامكنه التحول الى مكان لا يتخطاه فيه احد استحب له ذلك. لانه حتى يتجاوز النعاس من النوعات كما هو معلوم يشغله عن الاستماع الى الخطبة وانتم تعلمون بان الشيطان يحاول ان ينفذ الى ابن ادم - [00:01:52](#)

ويؤثر عليه وبخاصة في هذا الركن العظيم التي هي الصلاة وايضا صلاة الجمعة فانها فرض عين كما هو معلوم والرئاسة ايضا من في جماعة وقد سبق ان تكلمنا عن ذلك وانه اذا اذن للصلاة - [00:02:11](#)

ولى وله ضراك ثم يعود ثم اذا اقيمت الصلاة ولى وهكذا يظل يوسوس يعني يدخل بين الانسان وبين نفسه يدخله حتى يشغله عن طاعة الله سبحانه وتعالى وقد مر بنا اهمية الخطبة - [00:02:31](#)

الانصاف اليها والاستماع وسيأتي مزيد ايضا من الكلام على ذلك قال لما روى ابن عمر رضي الله وان نعس فامكنه التحول الى مكان لا يتخطاه فيه احد استحب له ذلك - [00:02:49](#)

لما روى ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اذا نعس احدكم يوم الجمعة في مجلسه فليتحول الى غيره من المسند وهو حديث صحيح حتى يعود اليها النشاط وينصرف عنه النعاس الذي هو مقدمة النوم - [00:03:04](#)

قال رحمه الله تعالى فصل ويستحب الدنو من الامام اه لا شك ايها الاخوة بان الدنو من الايمان مطلوب في كل الصلوات والذنوب الامام له فضيلة. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا - [00:03:24](#)

ان يستلموا علي استهموا عليه. يعني نتيجة استباقتهم وتسابقهم الى ذلك المكان وايضا خير صفوف الرجال اولها الا تصفون كما تصف الملائكة بكمون الصف الاول فالاول لا شك بانه كلما قرب الانسان من الايمان كان افضل ولكن العلماء اختلفوا ايها افضل بالنسبة لهذا المسجد - [00:03:44](#)

القرب من الامام الصفوف الاولى او الروضة والحقيقة ان الاولى هو كلما قرب الانسان من الايمان كان افضل واما الروضة نعم. ورد
وفي فضلها حديث ومنها ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة لكن هذا لا يعترض به على - [00:04:07](#)
اهمية الصفوف الوسطى. قال ويستحب الدنو من الامام لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من غسل يوم الجمعة
واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام - [00:04:25](#)
واستمع ولم يبلغ كان له بكل خطوة عمل سنة. هذا حديث سبق ان عرفت له في درس ليلة البارحة قبل ان نصل اليه من غسل واغتسل
وشرنا اليه اشارة ولم يكن بهذا اللفظ حديث اخر غسل واغتسل - [00:04:44](#)
ما معنى غسل واغتسل؟ بعض العلماء قال المراد غسل واغتسل ومن باب التأكيد. وبكر وابتكر كذلك واكدوا ذلك بما جاء في الجملة
الثالثة ومشى ولم يركب. فمعنى لم يركب هو انه مشى ومعنى مشى انه لم يركب - [00:05:01](#)
اذا تكون الجملة السابقة والتي قبلها كلها بمعنى ذلك انها مؤكدة. وهذا معروف في لغة العرب ومنهم من قال غسل بمعنى غسل رأسه.
واغتسل يعني اغتسل للجمعة. ومنهم من قال غسل بمعنى جامع - [00:05:19](#)
اهله واغتسل يعني من الجنابة حتى يخرج وقد غرض طرفه ولا ينشغل الا بطاعة الله سبحانه وتعالى ولا ينصرف الى غير ذلك ومعنى
بكر وابتكر انه يعني جاء باكورة الصباح - [00:05:36](#)
وابتكر ايضا انه تقدم ومشى ولم يركب واضحة. لانه يعني كلما ذهب الانسان الى الصلاة وزادت خطواته ويكتب له اجر اكثر. وقد شر
مرارا الى قصة زيد ابن حارثة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان يمشي معه. فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقارب بين خطاه - [00:05:53](#)
فقال اتدري لماذا؟ قال حتى نحصل على اجر على حسنات اكثر لان الانسان برفعه قدمه وبوظعها ياخذ بالاولى حسنة وبالثانية حتى
وصل الى المسجد ولذلك اذا سمع الإقامة يمشي وعليه السكينة - [00:06:18](#)
اذا هذا يدل على ان ايضا انه ايضا يمشي ولم يركض ولم يركض ودنا بمعنى دنى من الامام دنو جاءت فيه عدة احاديث ومنها
الحديث الصحيح الذي في صحيح مسلم من تَوْضاً فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة في بعض رواياته ودنى - [00:06:37](#)
واستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ولا شك بان الذنوب فضيلة ايضا بعد ذلك دنا ولم يلغو ما هو اللغو؟
اللغو ذكر فيها العلماء معاني كثيرة جدا. منها انه الكلام الباطل ومنها انه - [00:06:57](#)
ومنها انه ما لا فائدة فيه ومنها ان المراد باللغو هنا انه لا جمعة له. وقد جاءت عدة احاديث صححها عدد من العلماء من لغى لا جمعة
له. وايضا تكلم العلماء على جمعة قالوا بانه نقصت كمال الله انها سقطت. بدليل الاجماع على - [00:07:17](#)
ان من صلى وقد تكلم اي صلى الجمعة فان جمعته صحيحة. ولكن لا تكون كاملة فماذا؟ فخلاص من لم يلغو من لم يتكلم اذا هناك
عدة معاني المهم ايها الاخوة لان من غسل - [00:07:40](#)
واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا واستمع وانصت ويضاف الى ذلك ما مر بنا بالحديث الاخر ايضا من ان يمس طيبا وان لا
يفرق بين اثنين اذا تجمعت هذه - [00:07:58](#)
كان مستحقا لتكلم المغفرة التي ورد التنصيص عليها في هذا الحديث وفي غيره من الاحاديث نعم تفضل قال واستمع ولم يبلغ كان له
بكل خطوة عمل سنة. اجر صيامها وقيامها. رواه ابن ماجة والنسائي - [00:08:15](#)
رحمهما الله وهذا الحديث حسنه العلماء. اذا ايها الاخوة يكون له اجر سنة كاملة بكل خطوة يرفعها يرفعها اجر عمل سنة كاملة حلفه
الله يؤتيه من يشاء. فهل هناك فضل ايها الاخوة اعظم من هذا الفضل؟ وهل هناك ثواب اكثر منه؟ وهل هناك عطاء اجمل من هذا -
[00:08:35](#)
هذا هو فضل الله. لانه سبحانه وتعالى يجازي على العمل اليسير في الثواب والاجر الكبير. فانظروا الى هذا ولذلك كل ما مر بنا هي
امور بسيطة. انك تغتسل يوم الجمعة - [00:08:55](#)
وتمشي الى الجمعة ايضا مبكرا. وانك ايضا تمشي وكلما مشيت حصلت على هذه على هذا الثواب العظيم وانك تدنو من الامام

وتستمع وتنصت ولا تكلم احدا وانك ذلك ايضا تكون على احسن احوالك - [00:09:13](#)

انك تخرج في احسن لباس وكذلك لا يكون لباس خيلاء ولا تكبر فحين اذ ينتقل الانسان الى امرا اخر لا الانسان يلبس احسن ثيابه

ويتجمل ويتنظف ويتطيب لكن شريطه ان يصحب ذلك الخشوع - [00:09:32](#)

ان يكون خاشعا لله سبحانه وتعالى وانه عندما تجمل وتنظف وتطيب وادهن لانه يعلم بانه سيقف بين يدي اذا يفعل ذلك ماذا طاعة

لله سبحانه وتعالى وقربة اليه اذا هو يكون ممن ينال ذلك الثواب العظيم - [00:09:51](#)

قال وان حضر قبل الخطبة اشتغل بالتنفل او ذكر الله تعالى وقراءة القرآن. اذا هذه ثلاثة اذا حضر قبل الخطبة وهذا هو المطلوب ان

الانسان يأتي مبكرا وقد مر بنا من راح في الساعة الاولى الى اخره - [00:10:13](#)

واذا ما جاء الانسان يصلي النوافل وهذا دليل على ان صلاة النافلة اي السنة تصلى قبل الجمعة يعني يصلي ماذا قبل الجمعة؟ اربع

ركعات او ركعتين او اكثر ما شاء الله سبحانه وتعالى. اذا هذا يفعله. ولا شك - [00:10:33](#)

ان هذا ورد في احاديث كحديث عبد الله ابن عمر وايضا يذكر الله سبحانه وتعالى ولا تنسوا ايها الاخوة ما في فضيلة الذكر الله

سبحانه وتعالى يقول والذاكرين الله كثيرا والذاكرات - [00:10:51](#)

ويقول سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم

هذا الذكر هو ثناء على الله سبحانه وتعالى وانت المجيد له واعتراف له بالحمد والشكر والفضل وان هو سبحانه - [00:11:06](#)

الله تعالى اهل الفضل والثناء. فاذا اكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى تحقق فيك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال لسانك

ركضا بذكر الله فما اجمل ان يشخر الانسان لسانه بذكر الله سبحانه وتعالى وبالكلمة الطيب - [00:11:27](#)

اما ان يكون بدعوة بنص في غير هذا المقام. اما هذا المقام فهو يصلي يذكر الله سبحانه وتعالى هو يقرأ ايضا القرآن وانتم تعلمون

ايها الاخوة فضيلة القرآن وانه يثاب بكل حرف من هذا القرآن وحسنة لا اقول الف لام ميم حرف ولكن اقول الف حرف ولام حرف

وميم حرف - [00:11:46](#)

ونحن متعبدون بتلاوة القرآن الكريم لان هذا هو كلام الله سبحانه وتعالى الذي عجز العالم اعجز العرب ان يأتوا بمثله او بعشر صور او

بسورة واحدة. بل لو اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثله ولو كان بعضا لظاهريا. هو قطب هذه

الشريعة - [00:12:08](#)

الذي تدور عليه هو الحق هو الهدى هو سبيل الرشاد الذي يأخذ بايدي المؤمنين العاملين به الى طريق الجنة الى جنات عدن. اذا ما

اجمل ان يقرأ الانسان وايضا القرآن في كل احواله ما لم يكن ممنوعا كان يكون جنبا - [00:12:30](#)

ولكن في مثل هذا المقام ايضا تخص او تخص ايضا قراءة القرآن وسيأتي ماذا اليه المؤلف فيما يتعلق ببعض السور قال وان حضر

قبل الخطبة اشتغل بالتنفل او ذكر الله وقراءة القرآن وما اجمل ان يجمع بينها يعني ان يتنفل - [00:12:51](#)

وقته واسع وايضا يكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى ويقرأ القرآن هذا اذا كان ممن يقرأ القرآن حفظا او ايضا ان يقرأه لنفسه

المضحك له ذلك. نعم قال ويكثر من الدعاء لعله يوافق ساعة الاجابة. وانتم تعلمون ايها الاخوة بان الدعاء هو مخ العين - [00:13:14](#)

وان الدعاء لا ينبغي ان يتجه به مخلوق الا الله. هذا الدعاء الذي هو نوع من انواع العبادة ان تذهب الى انسان من الصالحين وتسأله

ان يدعو الله تعالى لك - [00:13:38](#)

هذا ليس بامر ممنوع بل هو امر حسن يعني انت بحاجة نزلت بك كربة او ضائقة او حل بك مكروه فتذهب الى رجل من الصالحين

تطلبه منه ان يسأل الله سبحانه وتعالى وان يدع لك. وهذا ما كان يتوسل به اصحاب رسول الله برسول الله ليس معنى - [00:13:52](#)

يجعلنا واسطة لا ولكنهم يطلبون منه ان يدعو الله تعالى لهم. ولذلك لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم طلبوا من العباس توسلوا

به يعني ان يدعو الله لهم وذلك في الرزق - [00:14:15](#)

عندما اصابهم الجن اذا الدعاء هو مخ العبادة. والله سبحانه وتعالى ينادينا ايها الاخوة بان نكثر من دعائه وقال ربكم ادعوني استجب

لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [00:14:29](#)

فلماذا لا غير الله؟ بل نتجه اليه وحده سبحانه وتعالى. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعله الجواب لا قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية. لان انجانا من هذه نكون من الشاكرين - [00:14:47](#)

الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون والله سبحانه وتعالى يقول فادعوا الله مخلصين له الدين. فادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعولون. اذا يدعى الله تعالى دعاء صادقا من قلب طيب مفتقر بالايمان مخلصا لا يتجه الا الى الله ولا يخشى الا الله ولا يرجو الا الله - [00:15:11](#)

ولا يطلب العون والمدد والتوفيق والنجاة والسعادة الا من الله سبحانه وتعالى. فاذا كان اولئك فهو ممن استنارك قلوبهم وبصائرهم قال ويكثر من الدعاء لعله يوافق ساعة الاجابة وبخاصة في يوم الجمعة لانه كما جاء في الحديث ايضا خير يوم طلعت - [00:15:36](#)

الشمس يوم الجمعة لخلق ادم وفيه يدخل الجنة وفيه يخرج منها وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يدعو الله سبحانه وتعالى الا اعطاه سؤله. الا اعطاه اياه. يعني اعطاه ما سأل - [00:16:01](#)

اذا عفيت ايضا ان نهتم بذلك وان نحصر على الدعاء. وانت تدعو الله ايضا حتى ولو لم تكن في صلاته وانت الطريق لان الله تعالى يقول الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ما يتفكرون في خلق السماوات حتى وانت في طريقك - [00:16:21](#)

في اي مكان تذكر الله سبحانه وتعالى ولا تنسى ان يكون في مقدمة ذكرك لا اله الا الله. فهذه كلمة عظيمة ايها وتعلمون حديث البطاقة واثرها وهي التي لاجلها انزلت الكتب وارسلت الرسل وجاهد المجاهدون وقتلوا وفتح البلاد - [00:16:41](#)

ودعي الناس اليها وهذه التي يرتفع ترتفع بها هامات الناس يوم القيامة. عندما يعملون بها من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن قال ويكثر من الدعاء لعله يوافق ساعة الاجابة - [00:17:01](#)

ويكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما كثيرا. تعلمون بانه جاء اوله الله تعالى يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما في سورة الاحزاب - [00:17:19](#)

اذا هذا جاء نص قرآني. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة واحدة صلى الله بها عليه عشرا وجاء فيما يتعلق بمسألة الاحاديث الذي فيه خلق ادم فيه خلق ادم يعني يوم الجمعة فيه خلق ادم وقبر وفيه النصر - [00:17:38](#)

فيها الصعقة فاكثروا يقول عليه الصلاة والسلام فاكثروا فيه من الصلاة علي فاكثروا فيه يعني في يوم الجمعة من الصلاة علي فان صلاتكم معروضة علي فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تعرض صلاتنا عليك؟ يا رسول الله وقد ارميت يعني قد بليت - [00:17:57](#)

وقال عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل حرم على الارض اجساد الانبياء اذا نكث من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه هي محبة رسول الله ان نعمل بما جاء الان - [00:18:22](#)

وان نفتفي اثره وان نكثر من الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام. اما ان نفترض امورا او نبتلع امورا لم تأتي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقول هذه زيادة في الزهد هذه - [00:18:37](#)

زيادة في العبادة نريد ان نتقرب بها الى الله تعالى ونجعله واسطة فهذا ليس ايها الاخوة من محبة رسول الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. من احدث في امرنا هذا ما ليس النفور. اذا محبة رسول الله ان - [00:18:53](#)

تجرد المتابعة له. تتبعه في كل ما جاء عنه. وقد نبهنا على ذلك كثيرا اذا رأيتم ما يتعلق بثواب الذين يصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكثر من فهل في هذه الكلمة هي خفيفة على اللسان - [00:19:13](#)

اللهم صلي وسلم او صلي الله وسلم على رسول الله تأتي به عبارة اذا نكث من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتعلمون انه من الذين رغم انوفهم - [00:19:31](#)

ان يذكر عندهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يصلون عليه. فصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله قال نعم لا لا المقصود بها ليلة الجمعة التي تطل بعدها الجمعة التي تعقبها الجمعة - [00:19:47](#)

قال ويقرأ سورة الكهف لانه يروى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة او ليلة الجمعة وقى

الفتنة اه الاخوة علقوا عليه والمعلق علق عليه وبين انه بلاغ ذكره الامام الشافعي - 00:20:09

ولكن ايها الاخوة وردت في سورة الكهف احاديث كثيرة. احاديث مطلقة واحاديث مقيدة فمن الاحاديث الصحيحة التي وردت في ذلك حديث ابي الدرداء في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف -

00:20:32

عصب الدجال عصم من الدجال وفي ايضا رواية اخرى من حفظ عشر آيات من اخر سورة الكهف عصم من الدجال وفي رواية مسلم

وفي غيره عصم من فتنة الدجال والدجال ايها الاخوة - 00:20:53

كثير منا يعرفه وهو مما يفتن به الذين يخرج في وقتهم. فهو يخرج في هذه الحياة الدنيا وهو فتنة من الفتن التي تكون في اخر

الزمان والناس يبتلون ايها الاخوة بانواع المال الى ومن ذلك الفتن - 00:21:13

فهو يخرج مدعيا اللوهمية. ويكون عنده من القدرة ومن الامكانيات ما مكنه الله سبحانه وتعالى ليتبين من الحق من غيره فان المؤمن

الحق يعلم الله. وقد جاء في بالنسبة له اوصاف تدل عليه - 00:21:30

اذا الدجال ياتي ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نقول في اخر التشهد ان نتعوذ من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب

القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال - 00:21:50

امره ليس بشه لانه يفتن الناس عن دينه ويتبعه كثير من الناس الا من عصم الله سبحانه وتعالى وبذلك جاءت قراءة ماذا اول واخر

سورة وجاء ايضا من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة في يوم الجمعة كانت له نورا يوم القيامة ما مما - 00:22:05

الى مكة وجاءت احاديث كثيرة وهذا الحديث الاخير من العلماء من صححه هو صحيح ولكن منه من رفع ومنه من وقف. فورد

احاديث كثيرة في هذا المقال اذا كلها بمجموعة ايها الاخوة تدل على فضيلة الكهف - 00:22:31

وايضا تدل على انه يعني يحسم قراءتها يوم الجمعة. هو يحسم قراءة اي آيات من القرآن ولكن هذه ورد لها خصوصية وقد يسأل

سائل فيقول لماذا سورة الكهف ولماذا قصة خست بالجمعة - 00:22:50

تشتمل عليه ايها الاخوة من العجائب ومماذا من آيات الله سبحانه وتعالى المتعددة وفيها ايضا نفي الولد عن الله سبحانه وتعالى.

وفيها الاعتراف له بالحمد والثناء وفيها ايضا ان الانسان مهما اوتي من العلم فانه لم يؤتى من العلم الا قليلا كما تعلمون في قصة

موسى وقصة - 00:23:06

وفيه ان الانسان لا يأخذه الغرور في هذه الحياة الدنيا والا يعجب بنفسه ولا بمالي ولا بجاهه فان هذا قد يدفعه الى الغرور والعجب

بنفسه ولذلك نجد اننا عندما نقرأ اول سورة الكهف انظروا افتتحت الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عواضا -

00:23:35

قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكهين فيه وينذر الذين قالوا اتخذ الله

ولدا. حم ثم تنجيهم. بدأت بحمد الله سبحانه وتعالى والثناء عليه. ثم تجد - 00:23:58

وان ذلك تنزيها لله سبحانه وتعالى الذين قالوا الملائكة بنات الله والذين وفقوا الله تعالى بان له ولد جاء في آيات اخرى من القرآن

وتجد انها بعد ذلك اشتملت على ماذا؟ على قصة اهل الكهف. وهي قصة عجيبة عظيمة - 00:24:18

ربطها الله سبحانه وتعالى بماذا؟ بركن من اركان الايمان الا وهو البعث يوم القيامة ورد الناس ولذلك يقول الله تعالى وتري الشمس اذا

طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين. واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة من ذلك - 00:24:37

من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ذات اليمين وذات الشمال الى اخره ثم تجد

بعد ذلك وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق - 00:24:56

وان الساعة لا ريب فيها. هنا الشعر وكذلك عثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق فوعد الله حق وصدق الله تعالى لا يخلف الميعاد لذلك

عثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق. وان الساعة لا ريب فيها الا يتنازعون عن امرهم. وكذلك عثرنا عليهم يعلم ان - 00:25:16

اذا كذلك تجد ايضا ان في اخرها العشر آيات ايضا ثناء على الله سبحانه وتعالى وتخويف وذكر لاهل الكفر واهل العناد وتركنا بعضهم

يومئذ يمج في بعض ونسخ في الصور - 00:25:38

وجمعناهم جمعا وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا الذين كانت اعيينهم في اطفاء عن ذكرى الى ان قال فحسب احسب الذين كفروا ان يتخذوا انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا قل هل ننبئكم بالخالق؟ اي نعم هذا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحصدون -

00:25:55

اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقاءك حبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. ذلك جزاؤهم جهنم ما كفروا واتخذوا اياتي

ورسلي هزوا. ثم انتقل الى النوع الاخر الى الجنس الاخر الى اهل الجنة - 00:26:15

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبيغون عنها حولا قل لو كان البحر قدرة الله سبحانه

وتعالى وعظيم صنعه. قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر - 00:26:34

قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا. ثم يخاطب الله سبحانه وتعالى نبيه قل انما انا بشر مثلكم فيرفع الى مكان فلا افراط

فيرفع الى ما كان ولا تفريط - 00:26:52

ينزل عليه الصلاة والسلام عن منزلته قل انما انا بشر مثلكم ذات حظ يوحي اليه فقط انما الهكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه حياء - 00:27:11

ايها الاخوة الله سبحانه وتعالى امرنا بان نتدبر القرآن وان نمنع النظر في افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبنا اقفال؟ افلا يتدبرون

القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا - 00:27:28

فانت ايها الاخ عندما تقرأ ايات من القرآن بقلب صار مدرك وتتفهم الايات تجد ان قلبك يتفطر شوقا الى الجنة. الى نعيم الله سبحانه

وتعالى وعندما تمر بالآيات التي لا عذاب وذكر لجهنم. كأن زفير جهنم بين عينيه كما كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم -

00:27:43

ولذلك الله تعالى امرنا بان نتدبر على القرآن ان نقف وقفات ولذلك ترى الناس يتفاوتون. فبعض الناس عندما يقرأ ايات ترى ان

الدموع تنهمر من عينيه فتمر على خديه تغطي تخضب لحيته. وبعض الناس يقرأ القرآن وقلبه كالحجر فهنا فرخ بين المؤمن الحق -

00:28:12

المخلص الصادق الذي يتأثر بايات الله سبحانه وتعالى ولذلك الله تعالى يقول ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون

للاتقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويصرون للاتقان ييكون - 00:28:38

ويزيدهم خشوعا ثم انظروا ماذا ذكر بعد الايات قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنی ولا تجهر بصلاتك ولا

تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا - 00:28:57

وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرة هذه ايها الاخوة كتاب الله عز

وجل هو مدرسة هو هداية. هو الذي تربى فيه اصحاب رسول الله. فكان احدهم يمشي على الارض كأنه قرآن - 00:29:12

تقرأ القرآن فتراه مطبقا في افعال واقوال اصحاب رسول الله ولذلك كان الناس يدخلون هكذا مندفعين في لانهم يرون الاسلام

مشاهدا في افعال وصفات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما اليوم - 00:29:33

اترى ما يفعله المسلمون شيء وما هو في هذا الدين العظيم وفي هذه الشريعة الخالدة شيء هناك الا من عصم الله ولذلك ترى ان الناس

يتوقفون عن الاسلام يصفونه بالارهاب يصفونه ببعض الامور لاننا لم ننقله نقلا - 00:29:53

والا اولئك الذين قرأوا القرآن وامنعوا النظر فيه ترى انهم دخلوا في دين الله وحتى في هذا الزمان ايها الاخوة ان واجبنا جميعا ان

ننقل هذا الدين الى العالم وليست رسالتنا قد انتهت ولا عذر لنا بالا - 00:30:12

وكل انسان يبين على قدر طاقته بلغوا عني ولو اية ولكن ينبغي ان يكون المبلغ عالما بما يدعو اليه وان يكون حكيما حتى وان يكون

منتفضا لما يدعو اليه حتى يكون صورة - 00:30:32

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل فاذا جلس الامام على المنبر انقطع التنفل لماذا انقطع التنفل لانه اذا جلس الامام على المنبر سيبدأ

بالاذان وتعلمون بانك اذا سمعت المؤذن اذا سمعت النداء فقولوا مثلما يقول. هذا حديث متفق عليه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:50](#)

والاذان تعلمون ايها الاخوة هذه الشعييرة العظيمة ما فيه. تبدأ بتكبير الله سبحانه وتعالى يبدأ بتكبير الله ثم ايضا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. دعاء الى الصلاة الى الفلاح ولكن عل الدعاء الى الصلاة والفلاح فقل حي على الصلاة - [00:31:17](#)
لا حول ولا قوة الا بالله ثم التكبير ثم يختم بتلك الكلمة العظيمة لا اله الا ولذلك طبقوا ايها الاخوة عندما يضيق صدره حزن عندما تتكاثر عليه الهموم عندما تنزل به ماذا كربة من الكرب - [00:31:35](#)

يلجأ الى ذكر الله تعالى فيقول لا اله فرأى صدره ينشرح وان نفسه تطمئن ولكن يقولها من قلب صادق مؤمنا بها مؤمنا بها عالما بمقتضاه عاملا بمقتضاها. يعني يقول هذه الكلمة عن صدق ويقين يعلم بان هذه الكلمة ترفعه درجات - [00:32:00](#)
وهذه الكلمة التي حرم الله سبحانه وتعالى النار على من قالها وعزتي وجلالي لاخرجن منها من قال لا اله ان الله حرم على النار من قال لا اله وما اسهلها من كلمة على اللسان وما اعذبها وما اخفها ولكنها كلمة عظيمة ثقيلة في الميزان - [00:32:24](#)
قال فاذا جلس الامام على المنبر انقطع التنفل فاذا اخذ في الخطبة حرم الكلام. لماذا؟ لان الخطبة موعظة ايها الاخوة الخطبة ماذا فيها؟ هي حمد الله سبحانه وتعالى. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. لو وقفنا نشرح كل شيء لما اخذنا شيء - [00:32:48](#)
اذا ثم بعد ذلك يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويعظ المؤمنين موعظة حسنة حسنة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف فيهبز اعواد المنبر وكان اذا خطب عليه الصلاة والسلام علا صوته واحمرت عيناه كان - [00:33:08](#)
انه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم. اذا خطأ احمرت عيناه وعلا صوته وكأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم. فتجدوا ان الخطيب ينبغي ان يؤثر في السامعين وهذا سبق ان تكلمنا عنه - [00:33:29](#)

اذا الاستماع ايها الاخوة الى الخطبة لماذا؟ لانها فيها ثناء على الله فيها صلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد مر بنا ذلك كله. وايضا فيها دعوة المؤمنين الى التزام الطريق السوي. ان الذين - [00:33:46](#)
قالوا ربنا الله ثم اتقى بما دمت قلت ربي الله فاتقم على دين الله. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياء - [00:34:01](#)

في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزولا من غفور رحيم ومن احسن قولاً ممن دعا الله وعمل صالحا وقال انني لا نهديه ان الخطيب عندما يقف على اعواد المنبر - [00:34:21](#)
هو يدعو الى الله. يدعو الى دين الله. يدعو الى الحق والى طريق مستقيم. ومن احسن قولاً لا احسن قولاً ممن دعا الى الله وقال انني من المسلمين. وقد سبق ان تكلمنا على الخطيب الذي يهثر في الناس - [00:34:39](#)
هو الذي يعرف يعالج ماذا ما في المجتمع مما يحصل فيه من هفوات هو الذي يستطيع ان يعالج اجواء المجتمع علاجا سليما لا عوج فيه يزيل الداء ويقيم مقامه الدواء - [00:34:55](#)

اذا اذا بدأ في المنبر اذا بدأ الامام في الخطبة ما علينا الا ان نستمع لاننا اما نستمع الى ذكر الله حمده الثناء عليه شكره. ايضا الى الصلاة على محمد ابن عبد الله - [00:35:12](#)
الذي اخرجنا الله به سبحانه وتعالى من الضلالة الى الهدى او دعوات طيبات كريمات للمسلمين وموعظة وكم ايها الاخوة من كلمة واحدة تنظر الى قلب مؤمن فتترك اثره. كم من اناس استقاموا على دين الله - [00:35:28](#)
هل سمعوا اية صدرت من قلب صادق مخلص اية يتلوها ربما هذا الانسان مرارا وتكرارا ولكنه عندما يسمعها من قلب مؤمن صادق انظر الى قلبي ايضا فتستقر فيه ولا تخرج - [00:35:49](#)

ايضا عندما يستمع موعظة ربما كلمة واحدة يذكره قصة من القصة من اخبار السابقين مما حصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم او لاصحابه الكرام او للمؤمنين ممن بعدهم مشهد من مشاهد يوم القيامة حادثة من الحوادث وقعت من الواقع التي وقعت بالمؤمنين

وتحملوا الذى في سبيل الله - 00:36:08

لا ترى انها تنقل هذا الانسان من حال الى حال سيكون من بابه من عباد الله الصالحين المخلصين اية واحدة نقلت انسان الى ان كان من الزهاد المخلصين العابدين اذا ايها الاخوة الاستماع الى الموعظة - 00:36:34

امر مطلوب ولذلك رأيت اذا نعس الانسان ينتقل لنا حيا حتى يتهيا قال فاذا اخذ في الخطبة حرم الكلام لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا قلت لصاحبك والامام يخطب انصت فقد لغوت تقول له - 00:36:52

مجرد ان تقول هذه الكلمة لغوت ولغوت تعلمون فسرهما العلماء بعدة وبعضها من لغى لا جمعة له وفي حديث الذي يتكلم والامام يخطب كمثله الحمار يحمل اسفارا بعض الناس لا يهتم يتكلم مع اخيه يناقشه يتكلم لا الذي - 00:37:13

يتكلم والامام يخطب كمثله الحمار يحملها الساعة ولما كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يسمعون ايضا يتأثرون فيعملون بما يسمعون. ما كانوا يحتاجون الى ان تكرر عليهم الامور. ولذلك لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:31

تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير على المنبر. وهو يخطب الناس يوم الجمعة كان ابو الدرداء الصحيح الجليل بجواري ايضا ابي ابن كعب فالتفت اليه وخلقى هذه السورة التي يتلوها رسول الله متى نزلت فاشار اليه ان اسكت - 00:37:55

فلما فرغ من صلاته قال سألتك فلم تخبرني او لم تجبني؟ قال له اوبي ليس لك من صلاتك الا ما لغوت ولا تنسوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واقرأكم ابي - 00:38:16

فذهب ابو الدرداء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عنده فصل الخطاب هو الذي يحصل في الحكم قال صدق ابي اذا ايها الاخوة هذا الحديث المتفق اذا قل المتفق عليه اذا قلت لصاحبك والامام يخطب تكلم العلماء - 00:38:31

جماهير العلماء يرون ان الكلام اثناء الخطبة يحرم لا يجوز لمسلما ان يتكلم الا لضرورة ان ترى مثلاً ضريراً يريد ان يسقط ترى انسان تخشى عليه من النار فهذا تكلم في الصلاة. ولذلك - 00:38:51

ايده بعض العلماء قال الذي يجوز ان تتكلم فيه في الصلاة تتكلم فيه اثناء الخطبة لان الخطبة بدل عن الركعتين اذا جماهير العلماء قالوا يحرم الكلام ومن العلماء وهي رواية للامامين الشافعي واحمد. وما الرواية الاولى لهما فهم مع الجمهور - 00:39:08

قالوا يجوز الكلام ومن العلماء من فصل القول في ذلك قالوا يجوز من الامام من يكلم الامام او من يكلمه الامام الى الاحاديث التي وردت اذا جاءت احاديث ايها الاخوة كثيرة - 00:39:27

تتهى عن ان يتكلم المسلم اثناء الخطبة ومنها الحديث الذي معنا ومنها قصة ابو الدرداء مع ابي والحديث الذي يتكلم والامام يخطب كمثله الحمار يحمل اسفارا تعلمون الحمار يحمل الكتب هل يستفيد منها - 00:39:43

وايضا مثله الناقة او البعير الذي يحمل الماء وهو فوق ظهره يهلكه الظم كالعيش في البيداء يقتله الظم والماء فوق ظهورها محمول كذلك ايضا الذي يحمل الكتب او يتعلم ولا ينتفع بعلمه ويشبه هؤلاء - 00:39:59

ولذلك المنافقون حالهم كحال هؤلاء. واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقول كأنهم خشوف مصنف. فهم لا يتبعون لان اغلقت عن الذكر عن الموعظة عن الاستفادة الذين قالوا يجوز الكلام استدلووا بقصة الرجل في احاديث طويلة تأتي بالمختصر منها -

00:40:15

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة جاء رجل فقال يا رسول الكراع والشاة الكراع هي الخير. والشاه انما هي جمع شاة والمراد بها الظأن من ماذا؟ يعني مراد بها الواحدة من الضاد - 00:40:37

وطلب من قال فادعوا الله لنا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمد يديه. وفي رواية فرفع يديه وهذه مسألة فيها خلاف بين العلماء نريد ان نعرض لها لاننا ان ندخل كل شيء امر صعب قضية متى ترفع اليدين - 00:40:58

لانه جاء في حديث لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه الا في الاستسقاء وبعض العلماء وقف عند ذلك ولكن قيده العلماء قالوا للصدفة له رفع يخصه. والا هذا الحديث او احاديث كثيرة في ان رسول الله - 00:41:16

صلى الله عليه وسلم رفع هذا حديث متفق عليه. رفع يديه وفي حديث اخر مد يديه يوم الجمعة. وسأل الله تعالى وفي رواية

انه جاء اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاء ليلت فادعوا الله لنا فدعا فنزل المطر وجاءوا في الاسبوع الثاني يطلب منه ان يسأل الله - [00:41:31](#)

ان يوقف الغيث وحصل ذلك ايضا جاء اعرابي انتم تعلمون ايها الاعراب عندهم شجاعة وعندهم وكالة الصحابة رضي الله تعالى عنهم بعد ان جاء النهي لا تسأل عن اشياء تبدى لكم والنهي ايضا عن كثرة السؤال - [00:41:52](#)

ان من هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فكانوا ايضا يشجعون الاعراب على الاسئلة. وقد يأتي الاعراب فيسأل. جاء اعرابي ورسول الله يخطب الجمعة. فقال يا رسول الله متى الساعة - [00:42:12](#)

انصرف عنه الرسول صلى الله عليه وسلم لم يجبه. اشار اليه الصحابة بالثبوت ولكنه لم يقبل قوله. هو مصر فكررهما ثلاث مرات فقال له رسول الله ويحك ايش الفعل ما اعددت لها قال اعددت لها حب الله وحب رسوله - [00:42:28](#)

كل ما نريد هذه يعني اعددت لها حب الله وحب رسوله قال انت مع من احببت لانك اذا احببت الله تعالى عملت بما في كتابه واذا احببت رسول الله صلى الله عليه وسلم عدلت بسنته وبما جاء عنه - [00:42:47](#)

اذا اذا احببت الله تعالى واحببت رسوله عملت بهذه الشريعة الاسلامية الخائفة اذا كلنا حولها ندندن كما مر بنا في قصة الرجل الذي مر بنا في ماذا؟ عندما اطال معاذ وجاء رجل فسأل - [00:43:04](#)

رسول الله ماذا تقول في التشهد؟ فقال اسأل الله الجنة لا اعرف دندنتك يقول ولا دندنة معاذ ما ادري ماذا تقول يعني لا يسمع الصوت هل انت ماذا تقول؟ قال اسأل الله الجنة واستعيز بها. فقال له رسول الله حولها ندلل. كلنا ندلل. كلنا نطلب الجنة ونستعيز -

[00:43:22](#)

اذا كذلك ايها الاخوة فهل هناك فوز فوق ان تظهر بمحبة الله سبحانه وتعالى وبمحبة رسوله؟ لانك اذا ظفرت بذلك كنت من عباد الله المتقين كنت من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. كنت ايضا ممن ينفون الى الجنة. ممن

يدخلون - [00:43:42](#)

اذا انت اذا كنت ايضا ممن يظفر بماذا؟ بما فوق نعيم الجنة وهو يبغى الرضا برؤية الله سبحانه وتعالى رضي الله تعالى عنهم ورضوا عنه. الذين احسنوا الحسنى وزيادة. اذا - [00:44:05](#)

غاية النعيم الذي يتمناه المرء هو ان يرى الى وجه الله سبحانه وتعالى فانه سبحانه وتعالى يكشف عنه ويراه اولياءه اذا نعم عظيمة ايها الاخوة هذه هي شريعتنا الخالدة انت تقرأها ترى انها كلها ايها الاخوة حكم كلها اسرار كلها مواظ كلها دروس كلها تظهر النفوس

كلها - [00:44:25](#)

في الفائدة كلها ايضا تنير القلوب هي الاخلاص الذي استراء به قلبك كنت في كل اقوالك وافعالك تسير على هدى من الله سبحانه وتعالى قال وروى ثعلبة بن مالك رحمه الله انهم كانوا يتحدثون يوم الجمعة - [00:44:50](#)

وعمر رضي الله عنه وارضاه جالس على المنبر فاذا سكت المؤذن قام عمر رضي الله عنه ولم يتكلم احد حتى يقضي الخطبتين. اذا لماذا الرأي الوسط ان الامام يتكلم ومن يكلمه يستدلون بقصة الرجل الذي قال هلك المال وجاء العيال وايضا الذي قال متى الساعة؟

وايضا - [00:45:11](#)

عمر رضي الله تعالى عنه عندما قال لعثمان ها اية ساعة هذه؟ فقال اني لم اعلم بالاذان الا وانا كذا فلم ازد على انت قال والوضوء ايضا وقد امر رسول الله صلى الله عليه بقوله اذا اتيتم الجمعة فاغتسلوا. اذا - [00:45:34](#)

هناك ادلة كثيرة اذا نحن نقول يحرم على من يحضر الجمعة ان يتكلم الا لضرورة كان يرى خطرا على اخيه المسلم او ضرر ايضا يهدده هو او ان يحصل بين الامام وبين غيره. قد يسأل سائل فيقول لماذا يجوز للامام ان يتكلم؟ ولما يكلمه؟ قالوا لان السبب في -

[00:45:51](#)

مانعي من الكلام اثناء الخطبة لانك اذا تكلمت انشغلت عن الخطبة. ولذلك سيأتي الكلام في النهي عن التحلق لماذا؟ لانك تنشغل عن الخطبة لكن اذا سألك الامام الرسول ماذا قال؟ لما دخل الرجل يتخطى رقابنا واصليت؟ قال - [00:46:15](#)

قم فاركع ركعتين. وفي بعض الرواية امر ان يوجد فيهما. اذا الرسول توقف عن الخطبة فلا انشغال عنها. وانشغل بامر هام نبه الرجل الى ماذا لم يصلي؟ لانه ربما يفهم الناس انهم اذا جاءوا انه لا صلاة والامام يخطب. الرسول هنا هو الذي يبين - [00:46:33](#) ان الاحكام تبين الحكم للرجل فصلي ركعة. صليت؟ قال لا. قال قم قم فاركع ركعتين. وفي رواية تجوز فيهما صحيح. اصله في الصحيحين. اذا هذا دليل على ماذا؟ ان الامام يتكلم. وكلما الرسول ولم ينكر على المتكلم - [00:46:53](#)

من شغل عنه لان السؤال لما سأله الاول قال له يا رسول هلك المال ما توقف الرسول لماذا؟ لان الرجل يسأل عن منها من يهتم المسلمين في هذه الحياة الدنيا - [00:47:14](#)

اما الاخر الذي يقول متى الساعة انما علمها عند الله تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها وايضا في الاية الاخرى علمها عند ربي لا يجليها لوقتي انت من ذكرها الى ربك ما انتهائها. اذا الساعة لا يعلمها الا الله - [00:47:27](#)

ولكن الرسول لما رأى ان الرجل اصر وانه اراد ان يستفيد ويطلب الحكم قال له ويحك ما اعددت لها. الرسول نفسه لا يعلم متى الساعة فكيف تسأله؟ ولذلك الرسول يعني لم يكن عالما بوقت الساعة وانما هذه ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم -

[00:47:46](#)

وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس اذا الرجل لما قال متى الساعة انصرف عنه الرسول لانه يسأل عن امر لا يمكن ان يجيبه الرسول عنه ولكن لما اصر الرجل وسكت ولم يسكت قال له ويحك - [00:48:07](#)

ما اعددت لها المهم من لا تسأل عن الساعة ولكن ماذا اعددت لها من طاعة الله سبحانه وتعالى؟ قال حب الله وحب رسوله. وانظر الى بلاغة العرب ايها الاخوة عافاهم الله سبحانه وتعالى السنة المبينة. يعني ايضا تجد قال اعددت لها حب الله وحب رسول الله. جاء بجملة واحدة موجدة - [00:48:26](#)

انظروا الى جواب الرسول اوجز منه الذي اوتي جوال مسكن قال انت مع من احببت. اذا انت مع الله تعالى ومع رسوله صلى الله عليه وسلم. لانيك تحبهما ومحبتك تقتضي تقتضي منك ان تعمل - [00:48:49](#)

قال فاذا قامت الصلاة ونزل عمر رضي الله عنه تكلموا قال وعنه رحمه الله لا يحرم الكلام. اجبت عن هذا كله وبينت ان الاقوال ثلاثة وان الجمهور على انه يحرم. ولكن يستثنون - [00:49:06](#)

هناك ضرورة وهناك من يجيز ذلك للدالة التي ذكرتها وهناك من يخص ذلك بحالة الامام ومن يكلمه وهذا هو الاولى. حقيقة هذا فيه جمع بين الدالة وتعلمون بان الجمع بين الدالة اولى ان يؤخذ به بدلا من ان اترك ان نأخذ بطرف من الاحاديث ونترك - [00:49:23](#)

الاخر فلاخذ بهذا القول فيه جمع بين يديه اذا نقول لا يجوز الكلام الا ان يتكلم الامام والامام لا يتكلم الا لمصلحة او من يكلم الامام والذي يكلم ايضا الامام لمصلحة وينبغي ان تكون هذه المصلحة فيها خير وفائدة للمؤمنين فما - [00:49:43](#)

قال وعنه لا يحرم الكلام لما روى انس رضي الله عنه يعني الامام له اذا رأى رجلا جاء يمشي ويتخطى الصفوف يقول وهو يجلس وله ان يقول اصليت اقول لك قمت اصلي ركعتين الامام لا. لانه يقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:03](#)

قال لما روى انس رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه واله وسلم يخطب يوم الجمعة اذ قام رجل فقال يا رسول الله هلك الكراع وهلك الشاة ايها الاخوة هو ماذا؟ الخير - [00:50:21](#)

مجموعة من الخير والشاة مفردها الشاة والشاة تعرفونها من الضاد يعني الظال غير المال قال فادعوا الله ان يسقينا وذكر الحديث متفق عليه. اختصر والحديث جاء بروايات بعضها طويلة جدا ومفصلة وعم الرسول لها - [00:50:38](#)

وجاء في الاسبوع الثاني لكن الشاهد فرفع رسول الله يديه وفي بعض الروايات في حديث اخر يعني فمد يديه. فهذا يدل على انه في دعاء الجمعة يرفع يديه وهناك مواضع عدة تكلم فيها العلماء - [00:50:56](#)

قال رحمه الله لا تأتي مستوفاه ان شاء الله نذكرها عندما ننتقل قريبا الى الاستسقاء فلا نريد ان نكرر لان الاستسقاء بعض العلماء يرى ان اليد لا ترفع الا فيه - [00:51:12](#)

نعم يقول ماذا اعددت لها؟ قال حب الله وحب رسوله. فهذه هي الغاية التي يسعى اليها كل انسان. يعني هو يستقر بقلب الجارية لما

سألها رسول الله قال لها اين الله؟ قالت في السماء. هي فطرت على هذا - [00:51:28](#)

الاصل ايها الاخوة بان الانسان يفطر على الحق ولذلك يقولون كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودان او ينصرار او ينجس يساره ولم يقل او يسلمانه. الاصل فيه ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين. هذه الفطرة التي يولد على الانسان. فالانسان لو وظعته في

صحراء منقطع يولد ويبقى في - [00:51:48](#)

هذه الصحراء ثم جئت وقلت له اين الله؟ لقال له هذه فطرة الله التي فطر الناس عليها لا سبيل لخلق الله اذا الاعرابي ليس شرطا ان

يكون الاعرابي لا يعلم بل يكفي ان يقول حب الله ورسول الله لو لم يجد في قوله الصدق ها ولذلك لما قال - [00:52:14](#)

الرسول قصة الذين سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عقاب قال ادعوا الله قال انت منهم ولما جاء لا حق لسبقك بها الامر

يختلف. فرسول الله قال له ويحك ما اعدت لها. قال حب الله وحب الرسول اجاب قال عنتر مع من احببت - [00:52:34](#)

يحب الله تعالى ويحب رسوله ويبقى في قلبه شيء من النفاق هذا بعيد قال يعني قوله ماذا هو يسأل عن الساعة؟ لان سؤاله عن

السعة يدل على انه يريد ان يستعد لها - [00:52:54](#)

يعني سؤال الاعرابي اصلا عن يريد ان يستعد لها فهو يعلم ما يترتب عليه. اذا هو الظاهر انه عارف بالاحكام. الامر الاخر انه قال ماذا

اعدت لها؟ فهم ماذا الاعرابي السعال؟ ماذا اعدت لها من افعال الغير من الطاعات؟ ماذا من الصلاة والزكاة والصيام بعد الامام؟ قال

حب الله - [00:53:16](#)

قال والاول اولى وهذا يحتفي الاول الذي هو يحرم. ولكن الجمع بين القولين هذا شيء سلبي. نعم قال وهذا يحتمل انه من تكليم

الخطيب دون غيره لانه لا يشتغل بتكليمه عن سماع خطبته - [00:53:36](#)

قال والبعيد والقريب سواء في ذلك ايضا البعيد لا ينبغي ان يتكلم ولكن قال العلماء هل يشتغل بالذكر وغيره؟ تكلم العلماء عن

المؤلف ذكر او لا ان لم يذكرها نشير اليها - [00:53:57](#)

وقد روي عن عثمان رضي الله عنه وارضاه انه قال ان للممسك الذي لا يسمع من الخطبة مثل ما للسامع لانك انت جئت ولم تتمكن

من السماء ولكن جئت بلية صادقة - [00:54:12](#)

وحيل بينك وبينها فانك تفاق على ذلك اذا في هذا يعني كلام عثمان واضح الدلالة لكن الان بحمد الله ما اصبح هذا الامر يعني يعني

متعسرا بل هو ميسور فاصبحت هذه المكبرات التي تسمعون فهي تمتد الى كل مكان وتتجاوز ايضا انحاء المسجد - [00:54:29](#)

الكل يسمع بحمد الله قال رحمه الله الا ان للبعيد ان يذكر الله ويقرأ القرآن سرا وذكر هذا والمسألة فيها خلاف يعني من العلماء من

قال يذكر الله ويقرأ القرآن لانه ذكر وهو لا يستمع فيفعل ومنهم من قال لا عليه ان ينصت - [00:54:54](#)

قال الا ان للبعيد ان يذكر الله ويقرأ القرآن سرا وليس له الجهر ولا المذاكرة في الفقه لان النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى عن

الحلق يوم الجمعة والامام يخطب نهى عن الحلق في اللفظ المعروفة - [00:55:13](#)

احيانا يختصر الحديث فيأتي بمحل وان الحديث ايها الاخوة فيه عدة امور ذكرت عند ابي داود والنسائي وابن ماجة واعتقد عند

غير هؤلاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بن شعيب عن ابيه عن جده هو الذي يذكر عنه سيأتي - [00:55:32](#)

حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده. فيأتي يذكره اذا قال وروى ابو داود والنسائي رحمهم الله عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن

جده ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:55:49](#)

عن التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة. ولكن المؤلف فقط بهذه التحلق وترك الامور الثلاثة. الحديث نفسه نهى رسول الله صلى الله عليه

وسلم عن الشراء والبيع في المسجد ونهى ان تنشذ ضالة يعني في المسجد - [00:56:03](#)

لذلك يقال له لا رد الله عليك ضالتك كما جاء في الحديث. وان ينشد فيه الشعر وعن التحلق هذا الذي ذكر المؤلف اما بالنسبة للبيع

والشراء فهذا لا يجوز في المسجد - [00:56:25](#)

واما ايضا انشاد الضالة فلا واما الشعر فاختلف فيه العلماء. لماذا اختلفوا فيه؟ لانها جاءت احاديث تدل على جوازه ومن هنا جمع

العلماء بين الاحاديث في واحد من امرين قالوا ان الاحاديث التي نهت عن الشعر في المسجد - [00:56:38](#)

انما النهي فيها للتنبيه. والآخرى انما هي للدلالة على الجواز وهناك ما جاء بجمع اخر وانا حقيقة ارتاح لهذا الجانب قالوا والاحاديث التي نهت التي اجازت اجازت الشعر الحسن الذي فيه مدح للاسلام مدح لرسول الله ثناء على هذا الدين الحنيف دفاع عن الاسلام كما كان حسان رضي الله تعالى عنه ان الزوائد من فهم - [00:56:56](#)

اخوتي قد بينوا هجوت محمدا فأجبت عنه عند الله شبك الجزاء وتهدوه ولست له بكفر فشركمه لخيركم الفداء وهدوت محمد محمدا برا حنيفا امين الله شيمته الوفاء فان ابي ووالده وعرضه لعلم محمد منكم صار - [00:57:22](#)

اذا كان الشعر فيه دفاع عن الاسلام دفاع عن رعي رسول الاسلام فيه ديان لامجاد الاسلام فيه بيان لفضائل الاسلام فيه ايضا صور بليغ عن هذا الدين العظيم فهذا شيء مطلوب ومحبوب في المسجد وفي غيره - [00:57:40](#)

وقد سأل احد الاخوة عن الشعر ولعله وقف على بعض الاحاديث اثناء الخطبة وقلت هذا جائز اما اذا كان الشعر ايها الاخوة شعر مجون وشعر هجا وشعر تغزل وشعر بعض المحرمات والمبالغة فيها في - [00:57:55](#)

الخمير وغيره فهناك من بالغ في وسط الخمير والخمر كبيرة من الكبائر شربها اذا فرق بينهما وهذا حقيقة جمع جميل. اما التحلق فلماذا نهى عنه لانه يشغل وذكر العلماء ايضا خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:58:12](#)